وقال ايضا ذكر تفصيل القول في التقليد وانقسامه الى ما
يحرم القول فيه والافتاء به والى ما يجب المصير اليه والى ما
يسوغ من غير ايجاب فاما النوع الاول فهو ثلاثة انواع
احدها الاعراض عما انزل الله وعدم الالتفات اليه اكتفاء
بتقليد الاباء الثاني تقليد من لا يعلم المقلد انه اهل لان
يؤخذ بقوله الثالث التقليد بعد قيام الحجة وظهور الدليل
على خلاف قول المقلد الى ان قال والمقلد لا يعرف الحق من الباطل
وقد نهاهم الائمة عن تقليدهم واوصوهم اذا ظهر الدليل ان يتركوا
قولهم ويتبعوه فخالفوهم في ذلك كله واعجب من هذا انهم صرحوا
في كتبهم ببطلان التقليد وتحريمه وانه لا يحل القول به في
دين الله ولو اشترط الامام على الحاكم ان يحكم بمذهب معين
لم يصح شرطه ولا توليته ومنهم من صحح التولية وابطل الشرط
وكذلك المفتي يحرم عليه الافتاء بما لا يعلم صحته باتفاق الناس
والمقلد لا علم له بصحة القول وفساده اذ طريق ذلك مسدودة عليه
ثم كل منهم يعرف من نفسه انه مقلد لمتبوعه لا يفارق قوله
ويترك

ويترك له كل ما خالفه من كتاب او سنة او قول صاحب او
قول من هو اعلم من متبوعه او نظيره وهذا من اعجب العجب
انتهى ملخصا وقال الامير محمد بن اسمعيل الصنعاني في قصيدته المشهورة
وما كل قول بالقبول مقابل ∴ وما كل قول واجب الرد والطرد
سوى ما اتى عن ربنا ورسوله ∴ فذلك قول جل يا ذا عن الرد
واما اقاويل الرجال فانها ∴ تدور على حسب الادلة في النقد
مجتهدا كن في الهدى لا مقلدا ∴ وخل اخا التقليد في الاسر بالقيد
وقال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب في بعض رسائله واما هذا الخيال
الشيطاني الذي اصطاد به الناس ان من سلك هذا المسلك فقد
نصب نفسه للاجتهاد وترك الاقتداء باهل العلم وزخرفه بانواع
الزخارف فليس هذا بكثير من الشيطان وزخارفه كما قال تعالى
يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا فان الذي انا عليه
وادعوكم اليه هو في الحقيقة الاقتداء باهل العلم فانهم قد وصوا
الناس بذلك ومن اشهرهم كلاما في ذلك الامام الشافعي فانه
قال لابد ان تجدوا عني ما يخالف الحديث فكل ما خالفه فاشهدكم

Copyright © King Saud University